



كلية : الآداب

القسم او الفرع :الاجتماع

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : م.د محمد عادل حمد

اسم المادة باللغة العربية :الفكر الاجتماعي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **social though**

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية:الفكر الاجتماعي في المجتمعات البدائية

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية : **social though ancient societies**

## محتوى المحاضرة الأولى

يستخدم مصطلح الشعوب البدائية لاشارة الى شعوب لا تعرف القراءة والكتابة وهي تفتقر الى خصائص ثقافية محددة وهي بالذات اللغة المكتوبة بغض النظر عن عنصرها او موطنها الجغرافي سواء أكانت بيضاء أو سوداء او حمراء تسكن في المناطق الشمالية الباردة او في المناطق الجنوبية الحارة .

ان تفكير الانسان في المجتمع الذي يحيط به هو تفكير قديم يرجع في قدمه الى ظهور الانسان نفسه الا ان التفكير بحكم اتصاله بالمجتمع وبالانسان كانت تغلب عليه دائما النواحي الشخصية والتخمينية والفلسفية كما كانت تغلب عليه وجهة النظر الغائبة، بمعنى النظر في المثل العليا المراد تحقيقها.

ان الميل لاجتماع ميل طبيعي امتلكه الانسان منذ بدء الخليفة.

كان ميل الانسان منذ أن ظهر على وجه الأرض إلى التجمع وقد عبر ارسطو عن هذه الناحية بقوله (ان الانسان كائن اجتماعي يحكم هذا الميل عند الانسان نجده لا يعيش في العادة بمفرده وإنما مع غيره من بني الانسان.

ومعنى ذلك أن الانسان كونه كائنا اجتماعيا فهو أيضا مدني بالطبع اي يعيش في مجتمع ومعنى ذلك انه منذ القدم ومنذ ان بدا الانسان يحيا بحياة اجتماعية وهو يفكر وهو لا يفكر فيما حوله ونفسه فحسب بلة هو يفكر فيمن حوله ومن يرتبط وياه علاقة اجتماعية وأنا لا نغالي اذا قلنا ان اول مظهر من مظاهر التفكير الانساني كان نشاطا جماعيا وان اول تعبير تواصلتي كان تعبيراً مجتمعياً.

ومما لا شك فيه ان الفكر على اختلاف مستوياته هو محرك الطاقات العلاقة للجماعة البشرية وهو الأداة التي تحكم وتنظم وتنسق عناصر الكيان الفردي والمجتمعي وعن طريقه تنصهر التجارب الخاصة والعامة التي تحدد دوره وبالتالي في وجودنا الاجتماعي ليتحقق من جديد التوافق التركيبي والوظيفي او التوظيفي في البنيان الاجتماعي.

يمكن الإشارة الى اول نتاج فكري إنساني هو الاسطورة البدائية التي كانت تعكس المثيلات الاجتماعية فقد كانت كل دوافعها الاساسية ومصادرها الرئيسية نابعه عن ظروف الحياة الاجتماعية وبهذه الانعكاسات الاسطورية تصبح الطبيعة في ذهن الرجل البدائي صورة لعالمه الاجتماعي فهو يعكس ملامحها الاساسية ونظمها.

هنالك خاصية مهمة يختص فيها الفكر البدائي وهي انه كان يعتني بالجانب الوظيفي العملي والنفعي فهو حتى في هذه المرحلة التي بدا تقسيم العمل، بشكل واعى انعكس هذا الوعي في تصويره لالهته.

يمكن تحديد اهم خصائص الفكر الاجتماعي البدائي :

- ١- ان الفكر الاجتماعي هو انعكاس للتنظيمات الجماعية قبل أن يكون تأملا للحياة الاجتماعية.
- ٢- لقد عنية بالتحديات التي تصادف الانسان من ناحية الضعف والعجز والفناء والموت .
- ٣- يصور الحياة على أنها وحدة متصلة ومستمرة دون أن يدرك الفواصل الزمنية .
- ٤- ارسى دعائم الواجبات الدينية في شكل نواحي معشوية له صفة القادسية.
- ٥- اتسم الفكر البدائي بالفسحة الدينية الغربية.
- ٦- ان الفكر البدائي يهدف الى تحقيق اهداف عملية من خلال طقوسه وممارسة الدينية .
- ٧- ان الفكر البدائي عكس تجربة الخبرة الدنيوية على النطاق الغيبي المقدس .
- ٨- جسد الفكر البدائي تطلعات التي يسعى المجتمع إليها الى قوة غيبة  
هنالك بعض الملاحظات على الفكر البدائي وهي :

ان الفكر البدائي غير مدون ولم يكن ذا طابع منظم ولم يترجم بصورة واضحة ومستقلة عن التنظيمات الاجتماعية



كلية : الآداب

القسم او الفرع :الاجتماع

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : م.د محمد عادل حمد

اسم المادة باللغة العربية :الفكر الاجتماعي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **social though**

اسم المحاضرة الثانية باللغة العربية:الفكر الاجتماعي في المجتمع المصري القديم

اسم المحاضرة الثانية بالبلغ الإنكليزية: **social though ancient Egypt society**

## محتوى المحاضرة الثانية

ساعدت البيئة الطبيعية سكان مصر الاول على ان يفكروا ولم يكن ذلك مقصورا على العصور التاريخيه فحسب بل في عصور ما قبل التاريخ أيضا ففي الوقت الذي كان فيه انسان ما قبل التاريخ خارج مصر يقضي معظم وقته في جمع قوته ،كان الفلاح المصري وغيره من سكان مصر ينعمونوبمعيشة افضل من هذا بكثير وقد ساعدهم وقت الفراغ الذي كانوا ينامون به على ان يفكروا في اشياء كثيرة لا صلة لها بالطعام والموت بل بدا المصري يفكر بحل المشاكل التي تحيط به .

وقد تأثر الفكر الاجتماعي المصري بنمط الحياة الزراعية الفائدة بالمجتمع المصري القديم، حيث اوجدت هذه الحياة أساليب للتفكير الاجتماعي وكان نهر النيل والحياة الزراعية يشكلان قاسما مشتركا في مصر القديمة. لقد زوال سكان مصر القديمة الصناعة والزراعة والتجارة وهذا ساعد على إرسال طريقة جديدة في التفكير الاجتماعي نتيجة الأفكار الاقتصادية والأخلاقية والسياسية التي تسير في ضوئها المعاملات الانسانية.

لقد ساعدت هذه الظروف على ارتكاز البناء الاجتماعي في مصر القديمة على التقسيم الطبقي وكما يلي :

١-طبقة الفراعنة وهم الحكام ورجال السياسة ورؤساء الدولة .

٢-طبقة الكهنة وسلالة المعبد .

٣-طبقة قادة الجيش الذين يقومون على حراسة الأماكن المقدسة والالهة.

٤-طبقة الفنيين والصناعي والمهنيين .

٥-طبقة الفلاحين الذين يقعون في أسفل الهرم الطبقي المصري .

والشي المهم في هذا النظام هو استناده الى النظام الديني الذي يساند إبقاء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية و السياسية في مصر القديمة.

لقد اتسم الفكر الاجتماعي في مصر القديمة بعدة خصائص ومميزات وهي:

انه يمثل تحولاً أو انتقالاً من مرحلة التفكير البدائي الى التفكير المتحضر داخل حيز ضيق يتمثل في المسائل المتعلقة بالقبيلة، لقد اتخذ من الدين ركيزة ودعمًا للتنظيمات الاجتماعية القائمة، ولقد قام بتطوير فكرة القانون العام ومساواة المواطنين أمام تشريع عام للدولة، لقد انطوى على مجموعة من القيم الأخلاقية التي مهدت الطريق لفكرة التوحيد ووجود اله أعظم يجمع كل السلطات وفكرة خلود الروح والبعث في العالم الآخر.



كلية : الآداب

القسم او الفرع :الاجتماع

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : م.د محمد عادل حمد

اسم المادة باللغة العربية :الفكر الاجتماعي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **social though**

اسم المحاضرة الثالث اللغة العربية:الفكر الاجتماعي في الحضارة البابلية

اسم المحاضرة الثالثة بالإنكليزية: **social thoughin Babylon civilization**

## محتوى المحاضرة الثالثة

ارتكز الفكر البابلي على فكرة التدرج الديني كما كان الشأن في الفكر الفرعوني. فنجد الدين السومري يقوم على مجموعة كبيرة من الالهة مرتبة على نسق التثليث.

وهناك مجموعة من الالهة تتصف بصفات معينة وترتبط باساطير مثل الموت والبعث وغيرها .

لقد كان البابليون القدماء لا يميزون بين الالهة والملوك شأنهم في ذلك شأن المصريين القدماء وكان احترامهم للملك اشبه بالعبادة. وكان الملك يعد المصدر الذي تبعث منه كل ما يختص بالمسائل الدينية

نلاحظ من خلال التحليل للبناء الاجتماعي البابلي ان الكلدانيين هم اقدم السكان في بابل كان مقامهم الكهنة في مصر القديمة. لقد كانوا يختصون في الطقوس الدينية وهداية الناس الى عبادة الالهة وكانوا يقضون حياتهم بالتأمل في المسائل الفلسفية.

ويلى هذه الطبقة طبقة الجند وكانت الظروف هي التي تطلبت ان يحتل الجنود مكانة خاصة ومرتفعة لان اشور كانت مملكة شاسعة بعيدة الحدود مؤلفة من عناصر مختلفة ولذلك لا بد من ان يكون الحكم قويا يعتمد على جيش قوي والعكس هذا الوضع في الفن الاشوري ،فاللوحات التي تركوها تمثل العديد من المواقف في معاملة الأعداء واسرى الحرب

وكان الملك على قمة هذا البناء الطبقي فهو الذي يقود جيوشه وهو بمثابة الالهة الاعظم على وجه الأرض وكان الملك يؤلف كل سنة جيش لاستتباب الأمن في البلاد .

وعسكر الجيوش خارج المدينة ثم تسرح كل عام وتعود الى اوطانها في حين تحالف طبقة العامة من تجار وفلاحين. وكانو حياة عراة عكس رجال الدين ورجال القصر الذين كانوا يرتدون القلانس والتي تختلف أشكالها واحجامها باختلاف الوظائف والمراكز.

لقد كان الملك هو كبير الكهنة الذي يحكم البلاد كمثل لالهة وكان الكهنة هم الحكام الفعلية للمجتمع من الناحية الدينية والاقتصادية والاجتماعية.



فالكهنة هم الذين يعملون اداريين ومديرين للثروة المخزونة في الم.ن الكبرى . وهم الذين يقومون بجمع الضرائب من أفراد المجتمع.



كلية : الآداب

القسم او الفرع :الاجتماع

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : م.د محمد عادل حمد

اسم المادة باللغة العربية :الفكر الاجتماعي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **social though**

اسم المحاضرة الرابعة اللغة العربية:الفكر الاجتماعي في الهند القديمة

اسم المحاضرة الرابعة بالإنكليزية: **social though in ancient India**

## محتوى المحاضرة الرابعة

تعد الأشعار الهندية القديمة باسم (ماها بهاراتا) من أقدم المصادر الهندية التي تعكس الأفكار الاجتماعية للحضارة الهندية القديمة.

وكانت الأفكار الاجتماعية والسياسية ممتزجة بالقواعد الدينية والممارسات الطقوسية والتي ورد في تعاليم (مانو) ان الالهة (براهما) خلق الملوك مزودين بمجموعة من العناصر للقوى المقدسة التي اصطنعت من الوهج أو النار المقدسة وكانت السلطة السياسية في المجتمع الهندي ذات طبيعة دينية لأنها مستمدة من سلطة الإله الأكبر (براهما) كما نصت تعاليم (مانو) على تقديس طبقة رجال الدين من البراهمة ووجب على الملوك احترامهم وجعلت املاكهم مقدسة لا يعتدي عليها احد ولا تفرض عليها جزية وهم اعوان الملوك في سلطاتهم. لقد كان الدين يلعب دورا اساسيا في الحياة الهندية القديمة بحيث اصبح الفكر الاجتماعي الهندي باللغة الدينية. وخلق نظام يستند على تعاليم رجال الدين. كما أن العلاقات الاجتماعية بين الطبقات هي علاقات دينية، بمعنى ان الدين هو الذي ينظم هذه العلاقات ويحدد طرق التعامل بين طبقات وأساليب تفكيرهم وسلوكهم الاجتماعي.

يرتكز التنظيم الاجتماعي للمجتمع الهندي القديم على مبدئين هما :

اولا: توارث الوضع الاجتماعي وعدم إمكانية تغييره .

ثانيا: ضرورة التزام كل طبقة بمجموعة الاعراف والتقاليد الخاصة بها وعلى كافة المستويات.

لقد كان من اهم النتائج الاجتماعية لتطبيق هذين المبدئين ان ابقت على سمات ومميزات طبقة البراهما .

ظهرت ديانة جديدة تعرف بالبوذية على يد مصلح اجتماعي يدعى (ساكيا موني) وكانت تمثل ثورة على الأسس

الاجتماعية التي قامت عليها الديانة البراهماتية ومن اهم مبادئها وهي :

١- القضاء على مظاهر التمييز الطائفي في الحقوق و الواجبات.

٢- محاولة تخليص الفرد من نزواته ورغباته الجامحة بالمجاهدات الصوفية وأساليب التقشف .

٣- ان جميع الناس متساوون في الحقوق بقدر تساويهم في قدرهم من الآلام.

ومن ناحية أخرى فإن (البوذية) وإن كانت قد ابتعدت الناس عن التفكير في شؤون الحياة الدنيوية والحقوق والواجبات الاجتماعية. إلا أنها أعلنت في الوقت نفسه مبادئ الانسانية التي تدعو الى عدم التفرقة الطبقية. لقد اتصف النظام الاجتماعي الهندي بعدة صفات وهي الثبوتية، الاستبدادية، الطبقية.

يمكن تحديد طبقات المجتمع الهندي كما يلي :

- ١- طبقة الكهنة (البراهما) وتضم رجال الدين وكهنة المعابد.
- ٢- طبقة الكشتارية. وهي تضم المحاربين والجنود.
- ٣- طبقة الفياز وتضم التجار والصناع.
- ٤- طبقة السودرا. وتضم العبيد والرقيق.



كلية : الآداب

القسم او الفرع :الاجتماع

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : م.د محمد عادل حمد

اسم المادة باللغة العربية :الفكر الاجتماعي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **social though**

اسم المحاضرة الخامسة اللغة العربية:الفكر الاجتماعي في الصين القديمة

اسم المحاضرة الخامسة بالبلغ الإنكليزية: **social though in ancient China**

## محتوى المحاضرة الخامسة

---

تعتمد الحياة الاجتماعية الصينية على الزراعة فهم شعب زراعي تدور حياته حول حياة القرية الزراعية وهي نواه البناء الاجتماعي الصيني القديم ومن هنا قدم الفكر الاجتماعي الصيني تصورات للحياة والعالم . فالقرية الصينية مجتمع مقدس له عاداته وتقاليده وتضم القرية الصينية حوالي ٢٥ أسرة والقرية والأسرة هما عماد الحياة الاجتماعية في الصين .

وتعد آراء الحكيم الصيني (كونفوشيوس) الذي يمكن وصفه مؤسس اول مدرسة اجتماعية في الحضارات الشرقية القديمة. وتؤمن الكونفوشيوسية بضرورة تمجيد النظام الاقطاعي وجعله اساسا للبناء الاجتماعي والطبقي .

ويرى البعض بان هذه الاراء قد جاءت كرد فعل ضد ما كان منتشر حينذاك من آراء شيوعية أو فوضوية، وكان هدف هذه السياسة هو أحياء التقاليد الصينية العتيقة على اساس تدعيم النظام الطبقي التقليدي. حيث كان يجلس في قمة البناء الاجتماعي الامبراطور واسرته ثم يليه الأمراء والبلاء و الولاة و الإشراف ثم يأتي في آخر درج السلم الاجتماعي السوقة والعامه الشعب .

للعقيدة الكونفوشيوسية مميزات وهي كما يلي :

- اولا .انتساب الفرد لأية طبقة من طبقات المجتمع يتحدد بمواهبه وملكاته الطبيعية وتصرفاته الأخلاقية.
- ثانيا.ترى هذهالعقيدة بان النظام الناجح هو الذي يقوم على اساس ديني .
- كما أن الدين والسياسة و الاخلاق والتربية والاقتصاد جميعها تكون النظام الاجتماعي.
- ثالثا .رفضت قيام العلاقات الاجتماعية والإنسانية على اساس القانون الوضعي وإنما يجب أن تستمد من الالهه الاعظم مثل اله الشمس .

رابعاً. تعتقد بأنه يجب على أفراد الأسرة أن يقوموا من عقولهم ويتزودوا بالمعارف الانسانية بالقدر الذي يكفل القضاء على بواعث الشهوات .

خامساً. لقد أكدت على ان التعليم هو الطريق الوحيد الى الفضيلة والى الحضارة ويجب أن يرتكز التعليم على تخطيط تربوي.

ان الفلسفة الكونفوشية فلسفة ديمقراطية اعترفت بمكانة الفرد وقيمته دون النظر الى طبقاته أو طائفته. تؤكد هذه الفلسفة على العدالة وتهاجم الاستبداد والظلم والطغيان .



كلية : الآداب

القسم او الفرع :الاجتماع

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : م.د محمد عادل حمد

اسم المادة باللغة العربية :الفكر الاجتماعي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **social though**

اسم المحاضرة السادسة اللغة العربية:المدرسة الابيقورية

اسم المحاضرة السادسة باللغة الإنكليزية: **Epicurean school**

### محتوى المحاضرة السادسة

---

لقد عانا الشعب الروماني في حياته التي كانت مملوءة بالذات والشهوات التي تسبب اضرارا على الحياة الاجتماعية.

لعبت الفلسفة الرواقية دورا مرموقا في الفكر الاجتماعي الروماني .إذ يرجع إليها الفضل في البناء القانوني والتشريعي ذلك القانون الذي يطلق عليه علماء التشريع اسم (القانون البريتوري)ومن أبرز المفكرين الرواقيين الذين خدموا الفكر القانوني هو (شيثرون) واهتمامه بالقانون ظهر من خلال كتابه القانون عام ٥٣ ق.م .



لقد اكد من خلاله على الحق والعدالة هي التي تشكل الدولة وتضمن بقائها، وقد شكلت العدالة محور اساسي في رؤية شيثرون السياسية بحيث تساوى في نظرة الدولة الديمقراطية والارستقراطية والملكية. ولكنه اكد ان افضل انواع الدساتير هو الدستور المزيج والخليط الذي يأخذ من دساتير هذه الأنواع الثلاثة. اما بالنسبة إلى المفكر اليوناني (سنكا) الذي تتلمذ على يد علماء المدرسة الفيثاغورسية واشتغل بالمحاماة وتولى منصبا قضائيا في روما فقد رأى بان لا فرق بين نظم الحكم المختلفة فجميعها عاجزة عن تحقيق ما عند المجتمع الروماني ولا يستطع اي منها ان ينهض بالاصلاح اللازم لهذا المجتمع.

لقد انعكست هذه النظرة التشاؤمية (السنكا) في معظم القضايا الاجتماعية التي آثارها والتي تستطيع الإشارة إليها على النحو الآتي:

- ١- ان الانسان يميل الى الخير بطبيعته ولكنه بسبب تعقد الحياة وظروفها وضغوطها انتشر الشر والعدوان.
- ٢- ناقش فكرة الهجرات واختلاط السكان مركزا على العوامل التي تعمل على جعل الناس يأوون الى المدن الكبرى ويهاجرون إليها.
- ٣- نادى بالغاء نظام الرق باعتباره نظاما اجتماعيا جائرا يفرق بين البشر .

هذا وقد كان للفكر الروماني عموما اثر كبير في ظهور كثير من النظم القانونية والسياسية للمجتمع. ظهرت فكرة موافقة الشعب ثم بعدها فكرة العقد الاجتماعي ثم فكرة سيادة الشعب ثم ظهرت فكرة فصل السلطة السياسية عن السلطة الدينية. اي فصل الدولة عن الكنيسة .

لقد لعب الفكر الابيقوري الروماني دورا مرموقا في التمهيد الى علم الانثروبولوجيا الاجتماعية والدراسات الاجتماعية الوصفية وربما كان يفسر توسع الامبراطورية الرومانية وانتشار المراكز الحضارية والثقافية في ارجائها مما وسع نطاق الاحتكاك الحضاري وهيا فرص التفاعل الفكري والاتصال الثقافي.





كلية : الآداب

القسم او الفرع :الاجتماع

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : م.د محمد عادل حمد

اسم المادة باللغة العربية :الفكر الاجتماعي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **social though**

اسم المحاضرة السابعة بللغة العربية:الفكر الاجتماعي الكنيسي المسيحي

اسم المحاضرة السابعة باللغة الإنكليزية: **Christian church social though**

محتوى المحاضرة السابعة

---

جاء الفكر الاجتماعي الكنيسي المسيحي مناقضا للفكر الرواقي الذي اكد على الاستقلال المطلق لانسان .فالنظرية الاجتماعية المسيحية كانت ترى ان الطبيعة البشرية هي اساس الخطيئة والرذيلة الكبرى .

ولذلك كان هدفها الرئيسي ذا نزعة أخلاقية مصطبغ بالصبغة الانسانية فادخل التفكير الاجتماعي المسيحي الى الواقع العملي مسألة تحرير الرقيق والعبيد على مراحل والواقع ان النظم الاجتماعية في المجتمعات المسيحية كانت تتأرجح في أول أمرها بين المقتضيات الارستقراطية والمقتضيات الدينية.

لكن ذلك لم يمنع من الرغبة الملحة في ضرورة القضاء على عوامل الظلم الاجتماعي والتفاوت الطبقي ولم تعد الأخلاق حينئذ مجتمعية وضعية بل أصبحت مسيحية الهية انسانية في نفس الوقت الشئ ينطبق على القانون الذي لم يعد محدودا بحدود الدولة وإنما كان الهيا.

من حيث المصدر للقانون كانت تسوده مبادئ المساواة والتسامح والإخاء.

ظهر مجموعة من المفكرين المسيحيين:

اولا .القديس اوغسطين.

يعتبر أول من عبر أصدق تعبير عن الفكر الكنيسي وخاصة ما ورد في مؤلفاته (مدينة الله) وقد تأثر هذا القديس بافلاطون كثيراً، ولم يمتنع عن ان يكون افلاطونيا بعد أن صار مسيحيا وقيل ان تأثره بالفلسفة الافلاطونية سبيله الى المسيحية .

تتلخص اهم افكاره بالاتي :

١- ابراز فكره الحق الأهلي والحق الطبيعي وشرعية السلطة السياسية والسلطة الدينية والنزعة الانسانية .

٢- المجتمع عنده لا يمثل مجرد حشد من الناس وإنما لابد أن يتركز المجتمع على اشتراك الأفراد في الفكر والعاطفة.

٣- ارجع حق الملكية للذات الالهية

٤-عالج نظام الرق وأكد تلاشي نظام الرق مرهون بزوال التسلط والظلم والخطيئة.

٥- لقد اخذ بفكرة الرواقية التي تقول بقيام جامعة انسانية أو جمهورية عالمية حيث تتحقق المساواة والإخاء والعدالة الاجتماعية التي تظلمها العناية الالهية.

لقد اكد ان الدولة كمجتمع سياسي يميل الى التنظيم ويؤكد بأنه يجب على المسيحيين الخضوع والطاعة حتى للحاكم الجائر .

وحسب رأي اوغسطين ان الفرد يخضع لسلطتين هما (الدولة والكنيسة). وعلى هذا الأساس يفسر الحياة الاجتماعية تفسيراً خاصاً ويضع بموجبه سلماً هرمياً للولاءات، والخضوع الأدنى يطيع الأعلى ويخدمه وتتبادل الأفراد الخدمات بدافع تحقيق السعادة وبذلك فإن تقسيم العمل يعني تبادل الخدمات .

يؤكد على ان نظام الجماعات الانسانية يصدر من العقل والارادة والوعي والادراك من قبل الافراد وهو يؤمن بمبدأ الواحد، فالنفس تدبر الجسم والأسرة يدبرها الأب والعالم يدبره الله وكذلك الدولة يدبرها فرد واحد.



كلية : الآداب

القسم او الفرع :الاجتماع

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : م.د محمد عادل حمد

اسم المادة باللغة العربية :الفكر الاجتماعي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **social though**

اسم المحاضرة الثامنة باللغة العربية:الفكر الاجتماعي الإسلامي

اسم المحاضرة الثامنة باللغة الإنكليزية: **ISlamic social though**

### محتوى المحاضرة الثامنة

شهد القرن السابع ميلاد حضارة عالمية جديدة ، وهي الحضارة الإسلامية في دولة مترامية الأطراف في حوض المتوسط وفي الشرق الادنى وكان ميلاد هذه الحضارة مقترن بولادة النبي محمد (صل الله عليه وآله وصحبه وسلم)حيث ولد الرسول (صل الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) في عام ٥٧٠ م من أسرة فقيرة باقليم ثلاثة ارباعه صحراء مجدبة قليلة السكان اهله من قبائل البدو ولم يكن احد في ذلك الوقت يحلم انه يمضي قرن من الزمان حتى يكون اولئك البدو قد فتحوا نصف أملاك الدولة البيزنطية في اسيا وجميع بلاد فارس ومصر ومعظم شمال افريقيا، ساروا في طريقهم الى اسبانيا والحق ان ذلك الحادث الجلل الذي تمخضت عنه جزيرة العرب

والذي اعقبه استيلاؤها على نصف عالم البحر المتوسط ونشر دينها الجديد في ربوعه يعتبر من أعجب الظواهر الاجتماعية في العصور الوسطى .

ان ظهور الاسلام في الجزيرة العربية كان من أكبر العوامل وأهمها أثرا في تغيير العقلية والثقافة العربية .فقد استطاع الاسلام ان يدمج قبائل الجزيرة العربية في إطار أمة واحدة وفي إطار دولة واحدة .لقد أعطى الاسلام العرب قوة روحية ومعنوية جديدة ورسالة شعروا بالدعوة إليها فتوجهوا ينشرونها في مشارق الأرض ومغاربها وتم خلال ذلك الاختلاط الحضاري والتمازج الثقافي بين الثقافة العربية وثقافة شعوب واجناس اخرى في إطار إسلامي وفي إطار ثقافة عربية إسلامية غنية ومتنوعة وقد تطور العلم وانتشرت المعرفة في جميع ارجاء الدولة العربية الجديدة ،ان التفكير الاجتماعي عند المسلمين يمثل مرحلة النشأ للنظرية الاجتماعية بل انه يمكن يعد مقدمة لما يمكن أن نسميه بعلم الاجتماع الإسلامي.

لقد كان الفكر الاجتماعي العربي يستمد عناصره الأساسية من مصادر متنوعة تأخذ صبغا متنوعة وكثيرة في عملية التفاعل الحضاري في السمات والملاحم والاتجاه وكما يلي :

- ١- كانت الحضارة القديمة سواء التي نشأت في الجزيرة العربية كحضارة اليمن ام في أطراف الجزيرة العربية كحضارة العراق القديم ومصر القديمة جميعها تشكل مصدرا مهما للحضارة العربية الإسلامية .
- ٢- هنالك مصادر رئيسية للفكر الاجتماعي العربي الإسلامي متمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية واللغة العربية .
- ٣- لقد تجسدت قوة اللغة العربية من خلال نزول القرآن الكريم باللغة نفسها ولن القرآن الكريم قد عزز النظم الاجتماعية مثل الاسرة والزواج والاقتصاد والسياسة والأخلاق والملكية والزكاة وقد استمر بالتعزيز وصولا الى دراسات ونقاشات خلال العصور الإسلامية المختلفة حول الدين والاجتماع والفلسفة .
- لقد ساهم الإسلام في مجال التفكير السياسي بنظم لم تكن واضحة مثل النظام الديمقراطي الذي أبرزها القرآن الكريم على ضمن مبدأ الشورى .
- ٤- اهتمام القرآن الكريم بالجانب القصصي الذي يصف عادات وتقاليد ولغات المجتمعات متعددة وفي ازمنا مختلفة كان له دور في تنبيه اذهان الشعوب العربية الإسلامية.
- ٥- لقد كان له نصيب بالتركيز على الناحية العلمية الوضعية في الملاحظة .

لقد ساعدت هذه المصادر وما احتوته من مضامين اجتماعية وإنسانية عظيمة على فتح المجال واسعا أمام مفكري الإسلام.





كلية : الآداب

القسم او الفرع :الاجتماع

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : م.د محمد عادل حمد

اسم المادة باللغة العربية :الفكر الاجتماعي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **social though**

اسم المحاضرة التاسعة باللغة العربية:الفكر الاجتماعي عند الفارابي

اسم المحاضرة التاسعة باللغة الإنكليزية: **AL-farabs social though**

### محتوى المحاضرة التاسعة

الفارابي هو أبو نصر محمد بن طرخان الفارابي لقب بالمعلم الثاني والذي يأتي بعد المعلم الاول ارسطو وقد سمي من قبل الآخرين بمعلم العرب والمسلمين .

لقد كان الفكر الاجتماعي عند الفارابي يعبر عن الفكر الديني في صورة سياسية واجتماعية، والواقع انه نظر اليه على انه اكبر فلاسفة الاسلام، كما أنه واحد من أكثر حكماء العصر الوسيط، حيث يتمثل الفكر الاجتماعي عند الفارابي في مؤلفاته ومنها (أراء اهل المدينة الفاضلة ) والذي كتبه في الفلسفة والسياسة والاجتماع ومهد

لمدينته الفاضلة بفصل كتبه عن حاجة الانسانية الى الاجتماع والتعاون وأثر هذه الحاجة في نشات التجمعات الانسانية.

والفارابي يرجع نشأة هذه المجتمعات الى حاجة الانسان الى الاجتماع كهدف في حد ذاته وهو يتفق بذلك مع ارسطو الذي رأى ان الانسان مدني بطبعه .

بدا الفارابي بدراسة طبيعة المجتمع من منطلق ضرورة الاجتماع الانساني وارجع ذلك الى فطرة الانسان وبصورة طبيعية الى الاجتماع والتعاون، فكل انسان وبفطرته يحتاج إلى أقوام لكي يعيش معهم .

وأكد الفارابي على ان الانسان يسعى الى تحقيق السعادة ولا يمكن أن تتحقق الا اذا استطاع تكوين هيئة سياسية منظمة تتولى القيام بوظائف عديدة للأفراد، وهذه الوظائف هي التي تجلب السعادة للمجتمع.

يرى الفارابي بان الانسان كائن اجتماعي نظرا لسيطرة الغريزة الاجتماعية عليه سيطرة كاملة، وأن اجتماعية الانسان هي التي تدفعه الى تكوين علاقات اجتماعية مع الغير وبالتالي تؤدي إلى ظهور أنماط مختلفة من التضامن وهي :

التضامن الاقتصادي والسياسي والديني و الثقافي والروحي والقيمي.

يؤكد الفارابي على ان الفرد هو الوحدة الاساسية لتكوين المجتمع ولولا وجوده لما ظهر المجتمع ولما استطاع ان يتطور وينمو ويتقدم في معالم الثقافة والحضارة.

يتناول الفارابي أشكال التجمع البشري في صنفين وهما :

١- تجمعات انسانية كاملة. وتندرج ضمن ثلاث مراتب أو مستويات (عظمى، وسطى، صغرى )

٢- تجمعات انسانية غير كاملة. وتندرج ضمن ثلاث مراتب (اهل القرية، وأهل المحلة، اهل المنزل )

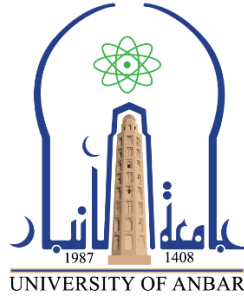
يؤكد الفارابي على ضرورة تميز الرئيس بالقوة الفكرية التي تمكنه من الاستنباط، وهذه القوة الفكرية لا تتوفر الا في شخص ذاته، هو الذي يستطيع أن يجلب الخير والفضيلة لمدينه، وبذلك فإن رئيس المدينة الفاضلة لا يجوز أن يكون اي شخص كان بل يجب أن تتوفر فيه عدد من الشروط والخصال وهي :

١- قدرته على الاتصال ٢- قوة مخيلته.

كما تناول الفارابي البنية الاجتماعية للمدينة الفاضلة التي تتحقق فيها السعادة عن طريق التعاون بين الفئات المتخصصة بوجهه نظر تقارب المدرسة الاجتماعية الحيوية التي تشبه المجتمع بالكانن الحي فالمدينة الفاضلة

تشبه البدن التام الصحيح الذي يتعاون اعضاءه جميعهم في سبيل حياة الكائن الحي والمحافظة عليه ، كما أن أعضاء الجسم مختلفة وبالفطرة يعتبر القلب مصدر الحياة ، كذلك الحال بالنسبة للمدينة يعتبر الرئيس مصدر حياة مدينته .

لقد اكد الفارابي على وجود عدة أشكال من المدن وهي المدينة الجاهلة ، المدينة الفاسقة والمدينة المتبدلة ، والمدينة الضالة .



كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : م.د محمد عادل حمد

اسم المادة باللغة العربية :الفكر الاجتماعي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **social though**

اسم المحاضرة العاشرة باللغة العربية:الفكر الاجتماعي عند ابن خلدون

اسم المحاضرة العاشرة باللغة الإنكليزية: **the social though ibn khaldon**

### محتوى المحاضرة العاشرة

هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن خلدون وقد كنى بلقب ابو زيد نسبة الى ابنه الأكبر على ما شاع في العرب قديما وكذلك لقب بولي الدين بعد أن تقلد وظيفة القضاء بمصر .

ولد في تونس وتوفي في القاهرة وكانت حياته زاخرة بنشاط خارق للعبادة وحيوية متفجرة وإنتاج اصيل ومبتكر. واذا نظرنا الى حياة ابن خلدون من وجهة تاثيراته وتأثيراته الفكرية وجدنا انها تنقسم على ثلاثة أدوار رئيسية وهي :

اولا : كان دور العمل السياسي في المغرب وقد استمر مدة عقدين من الزمن .  
ثانيا : كان الانزواء والتأمل في قلعة ابن سلامة واستمر اربع سنوات .  
ثالثا : كان دور العودة إلى الحياة العامة في ميدان جديد هو ميدان القضاء والتدريس واستمر هذا الدور اكثر من ربيع قرن قضاها في مصر حتى وفاته.

ان ابن خلدون كما يعترف علماء الغرب واساتذتها المنصفون والموضوعين هو من اكتشف علم الاجتماع وحدد مضامينه وابعاده ومنهجيته وشخص طبيعته وعلاقته بالعلوم الاجتماعية والطبيعية الاخرى، ووضح أهميته لفهم طبيعة البشر واستيعاب عناصر المجتمع والحضارة خلال القرن الرابع عشر الميلادي .

منهج ابن خلدون:

من خلال بحثه في الظواهر الاجتماعية يختار مرحلتين يتمثل الاول في ملاحظة حسية وتاريخية لظواهر الاجتماع والثانية تتمثل في عمليات عقلية يجريها على هذه المواد الاولية ويصل بفضلها الى الغرض الذي قصد اليه من هذا العلم وهو الكشف عما يحكم الظواهر الاجتماعية من قوانين وهذا هو قوام منهجه في بحثه.

إضافة إلى ما تقدم من منهج ابن خلدون فإنه يعد من الخطوات الحديثة للعمليات المنهجية وخاصة في بعض جوانب منهجه ومنها :

الملاحظة ، المقارنة ،

تستند الحقيقة عند ابن خلدون القواعد المنهجية وهي :

١- لا يقبل شيء على انه حق الا بعد التثبيت بمعنى إيجاد معادلة الشك والموضوعية في البحث العلمي

٢- تحليل المشكلات موضوع البحث.

٣- التأليف والتركييب.

٤- الاستقراء التام أو الإحصاء للتأكد من عدم نسيان اي عنصر من عناصر المشكلة .

وفي الختام نستطيع القول ان المنهج الذي استخدمه ابن خلدون يتضمن ست قواعد اساسية:

اولا : الشك والتمحيص

ثانيا : الواقعية المشخصة بموادها

ثالثا: تحكيم أصول العامة وطبيعة العمران .

رابعا : القياس بالشاهد وبالغائب.

خامسا : السير والتقسيم.

سادسا : الحيطة عند التعميم .



كلية : الآداب

القسم او الفرع :الاجتماع

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : م.د محمد عادل حمد

اسم المادة باللغة العربية :الفكر الاجتماعي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : social though

اسم المحاضرة الحادية عشر بللغة العربية:العصبية والدولة

اسم المحاضرة الحادية عشر باللغة الإنكليزية:

### محتوى المحاضرة الحادية عشر

لقد أمن ابن خلدون بان المجتمع كائن تاريخي يتطور بحسب قوانين خاصة يمكن ملاحظاتها و تحديدها وراى ان تلك القوانين يجب أن تتخلص من تاريخ موضوعي يعتمد الحتمية وقابل لأن يحلل مجموع الظاهرات المجتمعية . ثم اكد انها الشروط التأسيسية للعلم الجديد (علم العمران اليشري ) هو علم يتعلق بقابلية الانسان على ان يحيا حياة مجتمعية . ولذلك يرى ابن خلدون ان الاجتماع الانساني وهو عمران العالم وهو ضروري حيث أن الانسان مدني بطبعه فلا بد له من هذا الاجتماع.

لقد أعطى ابن خلدون تفسير لقيام الدول والحكومات والمهمات الاساسية والضرورية التي يجب أن يقوم بها من أجل المحافظة على الأمن والاستقرار ، وابن خلدون بتعريفه لعمران وضح أنواعه وقسمه الى قسمين :  
العمران البدوي و العمران الحضري . وهو في ذلك يقول ان العمران هو التساكن والتنازل أو حلة الأانس بالعشير واقتضاء الحاجات لما في طباعهم من التعاون على المعاش .  
ومن القوانين الاجتماعية التي يؤمن بها ابن خلدون هو قانون العصبية وهو قانون اكتشفه في البداوة وعده الأساس الذي تقوم عليه الدول وتنجح به الثورات والدعوات الدينية والاجتماعية .  
ان عمر الدولة هو عمر طبيعي كما يقول ابن خلدون الذي هو مائة وعشرون سنة ، وهذا العمر لا يعدو ثلاثة أجيال وهي :

١-تتضمن حالة البداوة وخشونتها وتوحشها.

٢-حالة الملك والترف ويتم فيها الانتقال من البداوة الى الحضارة.

٣-حالة الحضارة يبلغ فيهم الترف غايته وينسون عهد البداوة والخشونة ويفقدون حلاوة الغزو العصبية .

لقد اكد ابن خلدون عل ان عمر الدولة يمر بخمسة أدوار وهي :

-طور الظفر بالبغية وغلب المدافع والمانع والاستيلاء على الملك وانتزاعه من ايدي الدولة.

-طور الاستبداد على قومه والانفراد دونهم بالملك وكبحهم عن التطاول للمساهمة والمشاركة.

-طور الفراغ والدعة لتحصيل ثمرات الملك مما تنزع طباع البشر اليه.

-طور القنوع والمسألة ويكون صاحب الدولة في ذلك قانعا بما بنى اوووه.

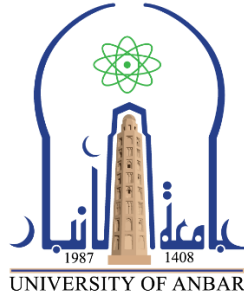
طور الإسراف والتبذير ويكون صاحب الدولة في هذا الطور متلغا لما جمع آبانه في سبيل الشهوات والملذات

والكرم.

انما عن إدارة الدولة فيقول ابن خلدون واعلم ان السيف والقلم كلاهما آلة لصاحب الدولة يستعين بهما على أمره الا ان الحاجة الأولى للدولة هي السيف ما دام أهلها في تمهيد أمرهم أشد من الحاجة إلى القلم لأن القلم في تلك المجال خادم غد فقط.



من ناحية أخرى فإن ابن خلدون أكد على أن الدعوة الدينية تقوي من أساس الدولة فضلاً عن قوة العصبية المرتكزة عليها ، ويرى أن الدولة إذا استقرت فإنها تستغني عن العصبية .



كلية : الآداب

القسم او الفرع :الاجتماع

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : م.د محمد عادل حمد

اسم المادة باللغة العربية :الفكر الاجتماعي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **social though**

اسم المحاضرة الثانية عشر بللغة العربية : مدرسة العقد الاجتماعي

اسم المحاضرة الثانية عشر باللغة الإنكليزية: **school of social contracts philosophy**

محتوى المحاضرة الثانية عشر

---

في نهاية القرن السادس عشر وبظهور نظريات التعاقد الاجتماعي ،التي حاولت دراسة أسس قيام الدولة القومية بدلا من دولة الإمبراطورية كما حاولت دراسة اصل المجتمع الانساني وطبيعته بهدف دراسة الفلسفة السياسية وخاصة نظرية الدولة والحكم .

يجمع مفكرو مدرسة العقد الاجتماعي على ان الانسان بطبيعته كائن لا اجتماعي ففي البداية كان معزولا عن أبناء جنسه ومدفوعا لسد حاجاته الاساسية بغض النظر عن مصلحة وحاجات المجتمع وان سعي الانسان لتأمين مصالحه وحاجته الذاتية ادى به الى الاصطدام والافتتال مع الآخرين  
ان حالة كهذه ادت الى ظهور قانون شريعة الغاب الذي يؤمن بان الحق للقوة .  
ومن لا يتمتع بالقوة لا يمكن أن يتمتع بالحق وقانون شريعة الغاب هذا سمح في شيوع الفوضى والاضطراب بين البشر لفترة طويلة من الزمن لكن ظهور هذه الحالة العدوانية والاجتماعية واستمراريتها في حكم العلاقات بين الناس دفعتهم الى انهائها والوقوف ضدها عن طريق الاتفاق الجماعي

لكن هنالك اختلافا بين رواد العقد الاجتماعي هوبز ولوك وروسو وان كانوا قد بدعوا من نفس المنطلق واستخدموا نفس النظرية الا انهم وصلوا الى نتائج متباينة وباختصار يمكن القول ان ( هوبز) يقدر ما رأى ان حالة الطبيعة كانت سيئة بقدر ما اكد على التنازل المطلق من جانب الأفراد عن كافة حقوقهم الطبيعية بموجب العقد الاجتماعي. لذلك يرى ان الحكم المطلق هو النظام السياسي الوحيد الذي يتمشى مع طبيعة الأفراد على ان تتركز السيادة في يد الحاكم .

اما (لوك) هو يرى ان الأفراد بموجب العقد يتنازلون عن بعض حقوقهم فقط. وبالقدر الذي يلزم لتنظيم شؤونهم ولكنهم لا يتنازلون عن الحقوق كافة. ومن هنا اكد على نظام الحكم البرلماني مع بقاء السيادة بيد الشعب .  
اما بالنسبة إلى (روسو) فإنه يعد وسطا بين هوبز ولوك وان بدأ الى حد كبير بداية تشبه رأي لوك الا انه انتهى واقفيا الى نهاية تشبه هوبز . حيث رأى ان حالة الطبيعة أو الفطرة الأولى تتكون من مرحلتين :  
اولهما . كانت نظرته لها متفائلة وبنيتها تشبيه ما صوره هوبز وبالتالي فإن الأفراد تعاقدوا للخروج مما الت اليه حالة طبيعية للعودة الى ما كانت عليه اصلا.

وعليه فإن تنازلهم مطلق ولكن ليس لفرد بل للارادة العامة . اي الجماعة ككل معبرا عنها برأي الاغلبية وتظل السيادة في يد الجماعة . فطبيعة البشر تنطوي على عاملين اولهما : الرغبة الفطرية في التجمع مع بقية بني جنسه والتعاطف معهم . وثانيهما: الأناية المتوطنة داخل الانسان والتي تدفعه للتصارع معهم.  
يمكن إيجاز اهم آراء هوبز في العقد الاجتماعي بما يأتي:

-صور هوبز طبيعة حياة الانسان الأولى بأنها تتسم بالفوضى والوحشية

-عارض، هوبز رأى ارسطو القائل بان الانسان كائن اجتماعي بطبعه لانه يرى ان الطبيعة الاجتماعية لأفراد كانت بسبب الخوف على حياتهم من الفوضى

- مطلوب من الأفراد بموجب فكرة العقد الاجتماعي الالتزام بمضمون التعاقد وحتى يتحقق ذلك يجب اعتماد مبدأ الخوف والقوة من قبل الحاكم المستبد لتحقيق ذلك .
- يرى هوبز ان التعاقد الاجتماعي حصل بين الأفراد بعضهم مع بعضهم الآخر .
- يدافع هوبز عن سطوة الحاكم المطلق أو استبداده واطنانه.
- من خلال ما تقدم نرى ان هوبز يدافع عن نظام الحكم المطلق ويرفض اي محاولة لمعارضته أو تغييره .

